حضر القصد فى مولاه سرمدا والتشوق فى شرب شرابه ليجنا
من الرد فان زمان طاسانه مطربة والكان سقاته معربة وغلمانه
سهارى وندمانه سكارى وخدام فرجه حيارى واعلام صرفه
لكف عرفه تتحارى فلهذا لم يتشوق لغيره لشهوده فى سر سحايب
خيرات ديره ثم عطف على الشراب الحيا وهى من اسماء الخمرة عند
اللغويين من كل ذى حيا حيا فقال وبديع حيالك اى ولا
نتشوق الا لخمرك البديع الذى اوجدته على غير مثال سبق وخصيته
بما تقدم على اقرانه وسبق وسيق لسيق مقام طيبه عبق
وعتق من رق هول طبق عن طبق فان قلت ربما قصد العبد
غير مولاه فى سره ونجواه لامر اقتضاه حكم البشرية وامضاه
او العادة او العرف اولما الحال نبذه او القدر قضاه قلنا
المراد من القصد التوجه القلبى الجذابى لغير القبض السبحانى
الربانى واما توجه الظاهر بدون اشتراك المظاهر فلا يضر
سيما اذا كان الغالب عليه شهود الافعال جميعها من الموجد
الفعال وتصرف الاسماء الوجود السفلى والعلوى الاسماء
وعاين اثار الصفات فانجذبا بهذه المشاهدات من الافات
فالمقصود الحقيق الله لاسواه وان قصدا لغير الاواه فبطريق
المجاز والفرق ظاهر مابه اشتباه ووجه المناسبة بين هذا
المتوسل والذى يعقبه ان المولف رحمه الله تعالى لما حكى عن
لسان العوالم انها لا تقصد الا الخبير العالم من حيث ذاتها
وحقايقها وصفاتها ورقايقها وان قصدت غيره حينا من

الاعيان

الاعيان بظاهرها او بركن من الاركان فبنية صالحة مثينة
او عضلة راجحة مكينة اذ الغفلة والحجاب لا يرتفعا فى هذه
الدار لوجود الاسباب وعلم ان قصدها وتشوقها لشرابه
المقدس وبديع خمره الاقدس لا يقيد الا بعناية تبلغه غايات
التجديد ونهايات التفريد وتوصله لتجريد التوحيد وتفريد
التجريد فيحظى بالوصال من الوفى الحميد ويسلم من الانقطاع
عن درج الالتياع للموحد الاحيد وان اغلب الخلق فى تيه
الجهالة تميد وبذلك عن منازل السادة تحيد الا من
حفظه الله تعالى ولحظه بحمايته فانه يرعى ويزيد بالكمال
ويزيد وحيث كان الوصل والفصل اليه والرفع والوضع
بيديه دون تقديد نادى بلسان الرهب والرغب بقلب
كميد اللهم يا واصل المنقطعين عنك بالجذبات الالهية
والنفحات الربانية والعنايات الازلية والامدادات السرمدية
اذا توليت ارشادهم بفضلك ونجليت عليهم فسعدوا
بوصلك وشنبهم بقولك الثابت فى الدارين فغابوا عن الاين
والبين وفتحت منهم العين المطموسة بسيول اليقين وساروا
على صراط الحب كرمشة عين ولم يشغلهم عرض ولا عين
الحضرتين فخلصوا من الحين وعادوصف انقطاعهم اليك
واعراضهم عما سواك واقبالهم عليك ووقوفهم بين يديك
فجمعتهم لديك اوصلنا اليك اى الى منازل الشهود ليفوز
بنا منازل الحدود فتدنيه بك منك وتغنيه بجمالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)